

رِسَائِلُ



الْمِنْصُورُ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ

الْمَوْجِدُ الْإِسْلَامِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الرقم: ٢٣

الموضوع: نبذة من رسالة جنابه إلى بعض أصحابه، يعظه فيها ويخوّفه من الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ فَلَا ظُلْمَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ. هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ، وَيُدِيرُ دَوْرَةَ الْحَيَاةِ. هُوَ الشَّارِعُ وَالْحَاكِمُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ. لَا تَسْأَلُ حَاجَتَكَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَلَا تَحْلِفُ إِلَّا بِاسْمِهِ. لَا تَسْتَعِثْ بِغَائِبٍ، وَلَا تَعْقِدْ عَلَى قَبْرِ. لَا تَتَوَسَّلْ بِشَجَرٍ، وَلَا تَسْتَعِذْ بِحَجَرٍ.

لَا تُطْعِ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، أَغْنِي مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ، وَلَسْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى غَيْرِهِ. احْذَرُهُ، وَاحْتِظْ؛ لِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِهْلَاكِكَ. اسْلُكْ بَيْنَ يَدَيْهِ سُلُوكًا حَسَنًا، لِكَيْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكَ، فَيَضْرِبَكَ، فَتُلْقَى فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ. ابْتَغِ رِضْوَانَهُ، لِيَلْطَفَ بِكَ، وَيُوصِلَكَ إِلَى مَا تُرِيدُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَ أَحَدًا وَلِيًّا آتَاهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَإِذَا اتَّخَذَ عَدُوًّا فَلَا تَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ!

اتَّقِ اللَّهَ لِتَرْكُوهُ؛ فَإِنَّ التَّقْوَى مِنْهُ كَمَاءٌ سَاحِنٍ، يُزِيلُ الْوَسْخَ، وَيُذْهِبُ الْبُقْعَةَ. اعْتَقِدْهُ حَاضِرًا فِي الْخُلُوعِ وَنَاطِرًا فِي الظُّلْمَةِ، لِكَيْ لَا تُغْرَكَ الظُّلْمَةُ، وَلَا تُجَرِّتَكَ الْخُلُوعُ. إِنَّهُ الْقَاضِي، وَالشَّاهِدُ، وَالْمَدَّعِي، وَآخِذُ الْمُجْرِمِ، وَمُعَاقِبُهُ. فَهَلِ الْمُجْرِمُ لَا يُبَالِي بِالشَّاهِدِ، وَلَا يَخَافُ مِنَ الْقَاضِي؟! إِنَّهُ يَعْلَمُ مَكْرَكَ حِينَ تَمْكُرُ، وَيَسْمَعُ نَجْوَاكَ حِينَ تُنَاجِي؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. أَفَلَا تَهْتَمُّ بِعَرَضِكَ، وَلَا تَسْتَحْيِي مِنَ الْحَاضِرِ وَالنَّاطِرِ؟!

مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَوْتُ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ، وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ، وَتُسْعَرُ الْجَحِيمُ؟! فَهَلِ يُنَجِّيكَ الْمَالُ أَمْ الْإِيمَانُ، وَيَنْفَعُكَ الْمَنْصِبُ أَمْ التَّقْوَى؟! كُنْ مُؤْمِنًا لَتَعِيشَ، وَلَا رِمَ التَّقْوَى لَتَسْعَدَ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ لَا إِيمَانَ لَهُمْ سَيَهْلِكُونَ، وَالَّذِينَ لَا تَقْوَى لَهُمْ سَيَشْقَوْنَ؛ كَالَّذِينَ قَدِ ارْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ، فَيَقُولُونَ: «لَا إِلَهَ»، وَيَقُولُونَ: «مَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ؟!»، وَيَسْخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ؛

لَا تَهُمُّ قَدْ نَسُوا آيَاتَ اللَّهِ، وَتَجَاهَلُوا آيَاتِهِ، وَفَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ تَرَكَوا عُقُولَهُمْ وَيَعِيشُونَ عَيْشَةَ الْبَهَائِمِ؛ أَوْ كَالَّذِينَ قَدْ وَهَنُوا فِي دِينِهِمْ، فَلَا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَلَا يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَأْكُلُونَ الرِّبَا، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهْوَةَ، وَيَخُونُونَ الْبَاطِلَ، لِيُنَجِّسُوا الْأَرْضَ بِالْفُجُورِ وَيَمْلَأُوهَا بِالْفِسْقِ، لِيَنْزِلَ عَنْهَا الْبَرَكَةُ، وَيَنْزِلَ عَلَيْهَا الْبَلَاءُ، وَلَا يَكُونُ مُنْقِذٌ. فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، بَلْ أَمْسِكَ إِيمَانَكَ وَإِنْ هَبَّ الْكُفْرُ كَأَعْصَارٍ، وَلَا يَهِنَ تَقْوَاكَ وَإِنْ هَزَّ الْإِثْمُ كَزَلْزَالٍ؛ لِأَنَّ الصَّابِرِينَ هُمْ أَوْلَادُ الْأَرْضِ، أَوْ كُنُجُومِ السَّمَاءِ. يُمْنِهِمْ تُنَزَّلُ النِّعْمَةُ، وَيُؤَخَّرُ الْعَذَابُ.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الحجازي

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الحجازي خطبة الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريد.